

شرح بلوغ المرام _ الدرس (291) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لسيدنا وللحاضرين والسامعين والديننا ولجميع المسلمين. وعن جابر من نعم الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ما قضى - [00:00:00](#) وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر منذر جيشه يقول صبحكم ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. رواه مسلم وفي رواية له كانت خطبة النبي صلى الله - [00:00:21](#) عليه وسلم يوم الجمعة يحمد الله ويثني عليه ثم يقول على اثر ذلك وقد علا صوته وفي رواية له من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وللنسائي وكل ضلال - [00:00:51](#)

احسن الله اليكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله - [00:01:11](#)

ان الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله هذا هو درسنا الثاني والتسعون بعد المئة. من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى - [00:01:32](#)

رحمة واسعة. ولا زلنا احبتي في الله في الاحاديث التي ساقها المؤلف رحمه الله في باب الجمعة او في كتاب من كتاب الصلاة. وانتهى بنا الكلام عند حديث جابر بن عبد الله. والذي ذكره المؤلف رحمه الله وذكر له رواية - [00:01:52](#)

في مسلم ورواية ثالثة عند النسائي. نبوب على الحديث الذي سمعتم قراءته بقولنا القدر المجزئ في خطبة الجمعة القدر المجزئ في خطبة الجمعة ما الواجب على الخطيب فعله وقوله يوم الجمعة - [00:02:12](#)

ولقد تقدم لنا في درسنا الماضي بيان ان خطبة الجمعة واجبة فلو جاء الخطيب فدخل المسجد فصلى في الناس وانصرف ما صحت الصلاة وتكلمنا مفصلا عادل مسألة ونقلنا لكم ان هذا هو قول جماهير اهل العلم. اقول - [00:02:41](#)

هذا الحديث الذي ذكره المؤلف وهو حديثنا المشهور حديث جابر بن عبد الله كان النبي عليه الصلاة والسلام او كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم - [00:03:04](#)

ويقول اي النبي عليه الصلاة والسلام اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر محدثاتها وكل بدعة ضلالة. قال الحافظ رواه مسلم. قال وفي رواية له اي لمسلم. كانت خطبة النبي عليه الصلاة - [00:03:24](#)

الصلاة والسلام يوم الجمعة يحمد الله ويثني عليه ثم يقول على اثر ذلك وقد علا صوته ما ذكره من قوله اما بعد فان خير الحديث قال الحافظ ايضا في رواية له اي لمسلم - [00:03:45](#)

من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ثم قال وللنسائي وكل ضلالة في النار اقول احبتي في الله معلقا على روايتي النسائي رواية النسائي هذه الرواية ايها الاحبة الكرام - [00:04:04](#)

اخرجها الامام النسائي كما قال الحافظ من طريق ابن المبارك عبد الله الامام الجبل العلام عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد باقر عن جابر بلفظ - [00:04:31](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وكل ضلالة في النار وهذه الرواية التي سمعتم اسنادها اسنادها صحيح اسنادها صحيح فرواته قواتها جبال ابن مبارك سفيان جعفر ابن محمد محمد جابر - [00:04:53](#)

الا ان الرواية هذه اعلت احبتي في الله بعلم منها تفرد عبد الله بن المبارك عن سفيان بن عيينة بها عن بقية اصحاب جعفر بن محمد

الحديث يرويه عن جعفر بن محمد جمع من الكبار - 00:05:23

كلهم لم يذكر هذه الرواية الزيادة كل ضلالة في النار وان منفرد بها ايها الاحبة الكرام ابن المبارك عن سفيان ولكن هذه العلة حقيقة

اجيب عنها بان ابن المبارك حافظ متقن. وكذا سفيان - 00:05:51

والعلة الثانية ما ذكره شيخ الاسلام وهو نكارة متنها ابن تيمية يقول يا كرام كل ضلالة في النار هذا متن منكر اذ ليست كل ضلالة في

النار يقول شيخ الاسلام ما معناه؟ قد يجتهد العالم فيبني على حديث ضعيف عبادة او مسألة فيضل. وتكون ضلالة - 00:06:16

وهل يعني ذلك انها في النار نعم. هذا ما ذكره شيخ الاسلام رحمه الله واجيب عن كلام شيخ الاسلام او قد يجاب عن كلام تقي الدين

بالعباس ايها الاحبة الكرام - 00:06:44

بان المقصود هنا عن الضلالة التي في النار الضلالة التي عائدة الى البدعة اما ما ذكره فانه يرجع الى الخطأ المأجور عليه صاحبه اذا

اجتهد الحاكم فاخطأ فله اجر فعله او قوله يقال عنه خطأ - 00:07:02

اما الضلالة فانما تطلق على البدعة امر المحدث المضاد لسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام واعلت ايضا يا كرام وهي علة تسمعونها

وتحتاج الى فهم عميق وتتبع دقيق. اعني هذه العبارة وهي اعراض الامام - 00:07:27

مسلمين عنها مسلم يخرج لك الحديث من طريق محمد بن جعفر عن ابيه عن جابر ولا يذكر لك هذه اللفظة الحفاظ او العلماء يقولون

ان اعراض البخاري ومسلم عن رواية - 00:07:54

لا اقول يدل على ضعفها. لكن يدلك على شيء فيها قل ان شئت مظنة الضعف او فيها شيء فيها علة وليس هذا بلازم وليس هذا وليس

هذا بالاسم لذا حكم على هذه الرواية بالضعف شيخ الاسلام رحمه الله - 00:08:17

ومحمد عمرو عبد اللطيف محدث مصري متأخر توفي قريبا. حكم عليها بالضعف واعلها بالشذوذ واعلها بالشروط ولم اقف على بحثي

القاصر على من اعل الحديث اعني هذه الرواية قبلهما لم اقف على ذلك - 00:08:45

والذي يظهر لي والله تعالى اعلم انها محفوظة صحيحة وان العلل المذكورة يجاب عنها هذه الزيادة ليس فيها مخالفة لما سبق ايها

الاحبة الكرام والله تعالى اعلم. وروايات ثقات الجبال حفظة. متقنون. انتقل احبتي في الله - 00:09:10

الى الالفاظ. قوله في الحديث صبحكم قال كانه منذر جيش يقول يعني كأن النبي عليه الصلاة والسلام ينذر جيشا ينذر الناس قدوم

جيش فيقول وصبحكم ومساءكم. اي ان العدو الجيش نزل بكم صباحا - 00:09:39

يعني كيف سيكون حال من ينذر الناس نزول جيش كيف بنعومة؟ لا سينادي باعلى صوته لينذر الناس قدوم الجيش قوله بدعة. ما

هي البدعة ايها الاحبة الكرام البدعة في اللغة - 00:10:00

لها عدد من المعاني منها الشيء الحسن ومنها احداث شيء على غير مثال سابق بديع السماوات والارض اما في الشرع في الاصطلاح

فهي طريقة مخترعة في الدين طريقة محدثة مخترعة في الدين تضاهي الشرعية تضاهي الطريق الشرعية - 00:10:23

يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله وليس لها عصر شرعي. هذي البدعة طريقة

محدثة مخترعة في الدين. يعني ليست في الدنيا هذا من الدنيا. فلا يقال عنه بدعة - 00:10:54

فالبدعة طريقة محدثة في الدين. طريقة محدثة. لم تكن على عهد النبي عليه الصلاة والسلام ولا على عهد اسلافه. اصحابه ويقصد بها

ماذا تعبد فقد يحدث الانسان ونقصد التعبد كان يزيد في صلاة ركعة سهوا - 00:11:15

هذا احدث صحيح لكن لا يسمى حدثه هذا او احداثه هذا لا يسمى لا يسمى بدعة. لا يسمى بدعة اذا البدعة لها قيود ايها الاحبة الكرام

لابد تكون في الدين ويقصد بها التقرب لله جل في علاه وثمة قواعد للبدع المذكورة - 00:11:38

مبسوطة في بابها قوله في هذه الرواية كانت خطبة النبي عليه الصلاة والسلام يوم الجمعة يحمد الله اي يقول قوله يحمد الله يقول

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:11:58

من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله

عليه وسلم ثم يتلو آياته من القرآن كما هو معلوم عندهم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:12:27

ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم. من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا - [00:12:47](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. هذه الجمل التي ذكرتها كلها دلت عليها احاديث صحيحة من حديث ابن عباس في صحيح مسلم ومن حديث ابن مسعود - [00:13:07](#)

في سنن ابي داود وغيرهما وهي التي تسمى بخطبة الحاجة اذا هذا معنى قوله يحمد الله. يقول هذه الجمل انتقل احبتي في الله الى المسائل الفقهية المسألة الاولى التي بوبنا عليها في الحديث. القدر المجزئ في خطبة الجمعة. يعني يا اخواني ما الذي يجب ان يفعل ان يقوله الخطيب - [00:13:27](#)

هل لو قال استغفر الله ونزل اجزأت هل لو وقف وقال الحمد لله انتهى؟ هل لو قرأ اية من كتاب الله اجزأ؟ ام يجب عليه ان يأتي بأركان للخطبة احبتي في الله - [00:14:03](#)

اختلف العلماء في القدر المجزئ من خطبة الجمعة على اقوال ساذكرها جملة ثم افصل في الاخير لانه متقاربة القول الاول قول جمهور العلماء الشافعي واحمد ومالك في مشهور مذهبه قالوا القدر المجزئ على تفصيل بينه وبين هؤلاء الذين سميتهم ساذكره في الاخير - [00:14:18](#)

قالوا ايها الاحبة الكرام القدر المجزئ ان يحمد الله وان يصلي على النبي عليه الصلاة والسلام وان يعظ الناس فيأمر بالتقوى وان يقرأ شيئا من القرآن وان يقرأ شيئا من القرآن - [00:14:54](#)

وزاد الشافعية الدعاء اذا هذا هو ايها الاحبة الكرام القدر المجزئ عند الجمهور على تفصيل بينهم ساذكره في الاخير. لكن احب لك من باب الضبط ان تتصور ان المسألة على القولين او ثلاثة. اما تفصيل مذاهب اصحاب القول الاول في خلاف بينهم يسير ساذكره في الاخير. واضح يا اخواني؟ اذا نقول قول - [00:15:26](#)

اول ان القدر المجزئ لا بد ان يأتي بالحمد والصلاة وقراءة القرآن والامر بالتقوى. وزاد الشافعي كذلك الدعاء كما ساذكر بعد قليل بما استدل هؤلاء؟ قالوا لانا امرنا بالسعي الى الذكر فاسعوا الى ذكر الله. دل هذا على وجوب الذكر - [00:15:52](#)

قالوا وذكر الله الأمور به فسرره النبي صلى عليه الله وسلم بفعله ذكر الله الأمور به في الآية فسرره النبي عليه الصلاة والسلام بفعله على المنبر فقال ان الحمد لله الى اخره ذكر الايات امر بالتقوى الى اخره - [00:16:14](#)

واضح يا اخواني؟ استدلاله ايضا استدلوا بحديث الباب ان هذا كان ديدن النبي عليه الصلاة والسلام. يقول لك جابر كان اذا خطب. يقول كذا وكذا واستدلوا ايضا بحديث جابر ابن سمرة - [00:16:37](#)

كان النبي عليه الصلاة والسلام او كان للنبي صلى عليه الله وسلم خطبتان يجلس بينهما ويقرأ القرآن ويذكر الناس يقرأ القرآن وايش؟ ويذكر الناس وهذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه - [00:16:59](#)

وقال الجمهور يا كرام ردا على الاحناف كما ستسمعون. قالوا لو اقتصر على التسبيح او التحميد او التحليل فان ذلك لا يسمى خطبة سعد فقال سبحان الله هذا لا يقال عنه انه خطب. لو وقف على المنبر والقي سؤال هذا لا يقال عنه ايش؟ انه خطأ - [00:17:24](#)

كما استدلوا بحديث الذي رواه ابن ماجة كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو ابتر. وهذا الحديث ضعفه الالباني كما هو معلوم عنكم. وقبله البيهقي وغيره هذا القول الاول - [00:17:50](#)

وان شئت فاصنع كما صنع اخوك وافتح قوسا لتفصل المذاهب. الشافعية قالوا اركان الخطبة الحمد والصلاة والامر بالتقوى وقراءة القرآن والدعاء الحنابلة مثلهم بنقص الدعاء وبالموعظة بدل التقوى يعني تحمد تصلي تعظ تقرأ القرآن - [00:18:12](#)

الشافعية لابد ايش؟ ان تأمر بالتقوى. احنا قالوا تعظ المالكية وهذا كله مندرج تحت القول الاول يا اخواني مالكية تفصيل مذهبهم يا طلبة العلم؟ قالوا اقله ما يقع عليه اسم الخطبة عند العرب - [00:18:46](#)

هذا هو القدر المجزئ اقل ان يأتي الخطيب باقل شيء يقع عليه اسم الخطبة عند العرب. يعني العربي اذا سمع هذا الكلام فيقول هذه ايش؟ خطبة. فيقول هذه خطبة - [00:19:10](#)

فيأتي بأقل شيء هو عند العرب يسمى يسمى خطبة قال ابن العرب المالكي قال يا احمد ويصلي ويقرأ القرآن ويأمر وينهى كقول الشافعية والحنابلة واحببت ان افصل الكلام حقيقة الاختلاف وجدته في كتب الفقه في النقل عن المالكية. فقالوا المالكية يقولون القدر المجزئ وهذا حقيقة عن بعض المالكية. وبعض المالكية قال ايها الاحبة - [00:19:27](#)

كقولي كقول الحنابلة والشافعية. لذا جعلت هذا القول قولاً واحداً. قول جمهور العلماء. لم؟ في قابل القول الثاني. القول الثاني في هذه المسألة يكفي الاقتصار على الحمد او التسبيح او الاستغفار - [00:20:07](#)

يكفي باختصار عن الحمد او التسبيح فلو اتى بتسبيحة واحدة اجزأه. لو قال سبحان الله خلاص هذي خطبة جمعة وهؤلاء ايها الاحبة الكرام القائلون بهذا القول هم الاحناف وبعض المالكية - [00:20:29](#)

ومن العجائب والعجائب جمعة هو اختيار ابن تيمية رحمه الله ليس في هذا يعني تنقضا نعوذ بالله. لكن هذا اختيار شيخ الاسلام رحمه الله بما استدلو اياك ان تسفه هذا القول تتسرع ترى فيه وجهة. استمع الى الادلة قالوا - [00:20:56](#)

الله امرنا بايش بالسعي الى ذكر الله. صحيح فالاية لم تعين ذكرا بعينه الاية لم تعين ذكرا بعينه. فيقع اسم الذكر على او فيجزئ فيجزئ اقل ما يقع عليه اسم الذكر - [00:21:15](#)

سبحان الله ذكر او ليست ذكر؟ ذكر. الله امرنا بالذكر وانت قلت سبحان الله اذا ذكرت هذا كلام الاحناف ايها الاحبة الكرام استدلو ايضا بخبر يروى في كتب الفقه وكتب الادب - [00:21:45](#)

ذكره العيني والزيلعي وغيرهما ان عثمان رضي الله تعالى عنه لما تولى الخلافة في اول جمعة صعد المنبر فقال الحمد لله فارتج عليه. يعني اغلق عليه وارتج عليه وقال ان ابا بكر وعمر كانا يعدان لهذا المقام - [00:22:08](#)

وانتم الى امام فعال وانتم الى امام فعال احوج منكم الى امام قوا وستأتاكم الخطب من بعد. واستغفر الله ثم نزل فصلى وهذه القصة ايها الاحبة الكرام ضعيفة وليست بصحيحة - [00:22:41](#)

جمع من العلماء منهم الذين ذكرت وذكرها الشيخ شيخنا ابو عبيدة الشيخ مشهور في كتابه قصص لا تثبت. وبين وجوه ضعفها وبطلانها. ايها الاحبة اذا هذه ادلة اصحاب هذا القول - [00:23:07](#)

وحقيقة ايها الاحبة اصابني تردد شديد فيما هو الراجح في هذه المسألة هل هو قول الجمهور صريح الادلة ظاهر القوة في فعل النبي عليه الصلاة والسلام وما ذكروه ايها الاحبة الكرام من ادلة - [00:23:29](#)

او هو احبتي في الله قول الاحناف واختيار شيخ الاسلام قال به جمع من المالكية واني اتوقف في هذه المسألة الثانية اتفق الائمة الاربعة ولا اعلم لهم مخالفا على استحباب رفع - [00:23:53](#)

الصوت من قبل الخطيب استدلالا بحديث الباب فان جابر قال احمرت عيناه وعلى صوته واشتد غضبه ولا عبارات اصرح من هذه العبارات على ان هذا كان فعل هذا كان فعل محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:24:21](#)

احمر وجهه ويعلو صوته ويشتد غضبه. وقال العلماء لان ذلك ابغى في ايصال اتصال للمعلومة وشد انتباه الناس لذلك احبتي في الله ونعوذ بالله من شرور انفسنا اننا نضع ذلك على المنبر يا ابا عبد الله. تأسيا واقتداء. كثير من الناس - [00:24:51](#)

يسأل احكام العبد الضعيف. لماذا لا يكون او تكون الخطبة كالدرس؟ لن تكون الخطبة كالدرس. اتباعا للسنة ولا تكون خطوتك الدروس ابدا مقام الخطابة ليس كمقام التدريس يا كرام كل من ارتقى منبرا يعلم ذلك - [00:25:19](#)

فنحن حينما نرفع اصواتنا انما نطبق بذلك سنة نبينا عليه الصلاة والسلام كان اذا خطب اشتد غضبه علا صوته احمر وجهه يقول جابر يصف لك حال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:25:39](#)

لذلك ايها الاحبة الكرام هذه رسالة الى الذين ينكرون على الائمة رفع اصواتهم او اظهار غضبهم على المنبر. لان هذا المقام لا يليق بمقام الدعوة الى الله. انا ذكر لي ذلك كثيرا. سواء عني او عن غيري من - [00:25:55](#)

الخطباء الموفقين في هذا الباب ممن يرفعون اصواتهم ويشتد غضبهم فيقال لهذا المستشكل هذه هي السنة وان العلماء متفقون على استحباب ذلك ولا عبرة بانك تكرهه لا عبرة برأيك وهو اك - [00:26:12](#)

وبعض الناس ايها الاحبة الكرام لا يحب هذا لانه يرى يرى نفسه اعلى من ان ترفع صوتك عليه هذا موجود في بعض النفسيات التي تحتاج الى علاج علاج ايماني يرى ان رفع الصوت عليه ليس - [00:26:38](#)
من الادب بل يرى انه ينبغي الا يرفع الصوت في مقامه وحضرته. والله المستعان وهذا ايها الاحبة الكرام والله من قلة الفقه وقلة العلم لذلك الخطيب الذي يرفع صوته هذا يطبق سنة نبيه عليه الصلاة والسلام. فضلا كما ذكرت لكم ان مقام الخطابة ليس كمقام التدريس - [00:26:59](#)

ابدا انما مقام التدريس الانسان يتكلم باريحية ويستطيع ان يقف ويستطيع ان يسأل ويستطيع ان يحاور وان يتكلم وان يشرب وان يفعل ما يشاء. اما الخطبة امرها يختلف والخطيب ايها الاحبة الكرام - [00:27:22](#)
يمر بحالة نفسية شديدة وصعبة. اياك تظن ان ارتقاء المنبر هذا سهل عبد الملك بن مروان يروى عنه انه شاب مبكرا فسئل عن جيبه فقال شيبني صعود المنابر اتقاء الله - [00:27:42](#)
صعود المنابر ليس سهلا والانسان ايها الاحبة الكرام حينما يقف نقول مبلغا عن الله انما يؤدي الناس فرض الله بكلامه مقام صعب تحتاج ان تقول شيئا تصلح به عقائد الناس - [00:28:03](#)

تصلح به عبادات الناس. تقوم به اعوجاج سلوك الناس ليست خطبة الجمعة ايها الاحبة الكرام شيئا يقرأ بسهولة ورسالة جاهزة تقرأها وانتهى الامر. هذا صنيع من لا يحمل هم الامة ولا صلاحها ولا اصلاحها - [00:28:20](#)
اسهل شيء ان تقرأ ورقة وان تسرد سردا دون ان تظهر انفعالا وحماسا وهذا الانفعال وهذا الحماس الذي انت متبع فيه اعلم ايها المستمع الكريم انه على حساب صحة هذا الخطيب - [00:28:39](#)

يعلم الله ما يلاقيه الانسان ايها الاحبة الكرام بعد الخطبة يقول لي شيخنا الشيخ حمزة حفظه الله يقول ما يهدأ ليلان حتى انزل على المنبر وهذا حال المتكلم. لا اشعر ابدا براحة يوم الجمعة حتى انتهي من الخطبة - [00:29:00](#)
قبل ذلك ما احسن شيئا. من طعام ولا كلام ولا شيء ما استطعنا ان اتكلم مع احد لمن المقام مقام عظيم. ويقول الشيخ صالح ال الشيخ بما معناه كثير من الناس الذين يحملون العلم الشرعي امثالكم ايها الاحبة الكرام - [00:29:24](#)
يكلف ويعبأ بمحاضرة. وهي نافلة ولا يكلف ولا يعبأ بخطبة وهي فرض واجبة الخطبة ابغ الخطبة واجبة. واجبة لذا تحضر لها احسن من تحضيرك للدرس فاستعد لها تحمل همها واعبائها - [00:29:42](#)

هم دين الامة في في عنقك في رقبتك اذا نسأل الله ان يعيننا على تبليغ الرسالة وادائي واداء الامانة. نعم ومن الطرائف الطرائف جمة اني في بحر الاسبوع الماضي رأيت نفسي على المنبر اخطب فتعطل نظام الصوت وكان الشيخ حمزة في المسجد - [00:30:00](#)
وقعت الرؤية كما هي في الجمعة هذه تعطى نظام الصوت في بداية الخطبة كان الشيخ حمزة حاضرا الله المستعان مع اني ما حدثت بها سبحان الله لكن وقعت كما رأيت. والله يتولانا وياياكم. المسألة الثالثة ايها الاحبة الكرام - [00:30:26](#)
ذم البدع ذنب البدع. هذا الحديث فيه دلالة ظاهرة وصريحة على ذم البدع في شرعنا العظيم وان البدع ايها الاحبة الكرام اصل واس اساس في هدم الدين ولا اعلم شيئا - [00:30:47](#)

اخطر على دين الناس بعد الشرك من البدع بل ان العبد لا يصل الى الله في عباداته وطاعاته الا اذا سلم من الشرك والبدع ولا تقبل الاعمال الا بتوحيد واتباع - [00:31:08](#)
لذلك ايها الاحبة الكرام اسمع يا ابا عبد الله في كل جمعة يحذر النبي عليه الصلاة والسلام من ايش؟ من البدع فيقول كما سمعتم كل بدعة ضلالة لذا ايها الاحبة الكرام - [00:31:28](#)

ان الواجب هذا الدعاة اليوم ان يحذروا الناس من البدع. وان الواجب على الناس اليوم ان يحذروا الوقوع في البدع فان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في البخاري ومسلم من حديث عائشة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:31:46](#)
يعني مردود مردود ويقول ابن عمر كل بدعة ضلالة ولو رآها الناس حسنة هذا رد على الذين يقولون بايش؟ بوجود البدعة الحسنة فلا يوجد شيء اسمه بدعة حسنة. كل بدعة ضلالة - [00:32:10](#)

وكل من اقوى الفاظ العموم ايها الاحبة الكرام لذلك احمد الله على نعمة السنة واحمد الله انك تجانب البدعة واهلها. في البدع ايها الاحبة الكرام خطيرة وخطيرة جدا البدع هي يريد ابليس الى الناس - [00:32:34](#)

يريد ابليس للعباد يشغلهم بالاحداث والابتداع في دين الله جل في علاه والبدع على مراتب ترى. منها ما يصل الى الكفر نسأل الله العافية. ولا الزندقة ما هو دون ذلك. لكنها ترد قبول العمل والله المستعان - [00:32:56](#)

ننتقل الى حديث اثر ابن عمر اخرجه اللالكائي باسناد صحيح كل بدعة ضلالة ولو رآها الناس حسنة. نعم. اثر اه عمار احسن الله اليك. نعم حديث عمار يا فاضل رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله ومن الذي ومن الاشياء التي تحزنك - [00:33:16](#)
من بعض من ازاع الله قلوبهم ونسأل الله لنا ولهم الهداية. انه اذا اراد تسفيها اقوال اصحاب السنة والجماعة. فقال قولاً فيقول مستدركا فيقول هكذا. الان يخرج لك اصحاب كل بدء ضلالة - [00:33:52](#)

الان يخرج لك اصحاب كل بدع ضلالة. من هم اصحاب كل بدع ضلالة؟ محمد عليه الصلاة والسلام. في كل جمعة كان يقول هذه

العبارة لذلك لا شيء يفسد دين الناس كالبدع ايها الاحبة الكرام - [00:34:10](#)

وابليس يفرح يفرح بالبدعة. اشد من فرحه بالمعصية هذه كلمة سلفية اثرية لما لان المبتدع يرى نفسه محسنا وفي الغالب ما يتوب من بدايته. خلاف العاصي منكسر ذليل يرجو رحمة ربه ويخاف عذابه. اما المبتدع - [00:34:27](#)

الله المستعان. فانه لا يرى نفسه مخطئا. نعم رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله عليه وسلم احسن الله اليك نبوب على حديث عمارة بقولنا استحباب تقصير الخطبة او قصر الخطبة - [00:34:48](#)

اورد ابن حجر يا كرام حديث عمار ابن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئمن من فقهه قال رواه مسلم. هذا الحديث احبتي في الله كما سمعتم تخريجه رواه مسلم. لكنني انبه فاقول - [00:35:14](#)

هذا الحديث له قصة ذلك ان ابو وائل قال تابعي قال خطبنا عمار ابن ياسر فاجز وابلق فلما نزل من المنبر قالوا له يا ابا اليقظان خطبت فاجست وابلغت فلو كنت تنفست - [00:35:35](#)

يعني اطلت الخطبة فقال سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان طول صلاة ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مائة من فقهه.

هذا الحديث ايضا انبه تنبيهها في التخريج انه من الاحاديث التي استدرکها الدار قطني في كتاب - [00:36:03](#)

تتبع على الامام والصيام هذا الحديث من الاحاديث التي استدرک فيها الدار القطني على مسلم في صحيحه في كتابه التتبع. الا انه يا كرام طبعاً مرجحاً الوقف من حديث ابن مسعود في كتاب التتبع رجح الوقفة من حديث ابن مسعود لكن الدار قطنية -

[00:36:23](#)

في عادة ايها الاحبة الكرام فصيح الحديث في كتابه العلل فالحديث صحيح. حتى عند الدارقطني. حتى عند الدار قطني. لكن قد

يرد عليك احد فيقول لك هذا اذ طعن فيه الدار قطني ثم عاد فصحه. نعم - [00:36:53](#)

الالفاظ قوله مئة المنة العلامة والامارة والدليل يعني علامة على فقهه امارة على فقهه على انه فقيه المسائل والفوائد المسألة الاولى ذهب جماهير العلماء وحكي الاجماع على هذا الى استحباب تقصير الخطبة - [00:37:14](#)

دون اخلال باركانها. ذهب الجماهير وحكى القرافي والشوكاني الاجماع. على استحباب تقصير الخطبة لكن دون اخلال باركانها اخلال يفوت المقصود منها استدلالاً بهذا الحديث. وهو نص في هذه المسألة نص يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مائة من فقهه.

ايضا - [00:37:48](#)

استدل ايها الاحبة الكرام بحديث جابر ابن سمرة الذي سيأتي معنا قال كنت اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا كانت صلاته قصدا وخطبته قصدا. قال الحافظ اي توسطاً - [00:38:18](#)

القصد بالدال هو التوسط نعم وايضا ايها الاحبة الكرام دل على استحباب قصر الخطبة حديث جابر ايضا ابن سمرة عند ابي داود واصله في مسلم كان رسول الله اي عليه الصلاة والسلام لا يطيل الموعظة يوم الجمعة. انما هي كلمات يسيرات - [00:38:38](#)

واستدل باثر ابن مسعود عند ابن ابي شيبة بسند صحيح قال ابن مسعود ان قصر خطبة الرجل ان قصر خطبة الرجل وطول صلاته

مؤنة من فقه الرجل قريب من لفظ الحديث - 00:39:04

والقول الثاني في هذه المسألة مع اننا حكينا الاجماع. لكن ذهب الظاهرية الى الوجوب وجوه ايش؟ تقصير الخطبة. والراجح الاستحباب ايها الاحبة الكرام تتبع ابن القيم يعني هذه فائدة نضعها بعد هذه المسألة. هدي النبي عليه الصلاة والسلام. وابن القيم ترى في كتابه الهدي الهدي ما هو - 00:39:25

زاد المعاد ولا يقال في كتابه الزاد لان الزاد صار عالما على المتن الفقهي الحنبلي. فالعلما يقولون الهدي يعني زاد المعاد في هدي خير تتبع هدي النبي عليه الصلاة والسلام في اشياء كثيرة وكثيرة جدا. اذا هذا الكتاب ترى نفيس يا اخواني - 00:39:52 وقال كلمة جميلة انقلها بمعناها. قال من عادة النبي صلى الله عليه وسلم تقصير الراتبة. الخطبة الراتبة. يعني قال وتطويل العارضة يعني يقع شيء اعتراض فيحتاج الى ايش؟ ان يطول - 00:40:09

يعني مثلا جنازة قادمة يؤخر الخطيب او شيء يحتاج الى بيان وتفصيل اكثر نازلة يحتاج الى شيء للتطويل والاصل ما هو التقصير اذا القول بالوجوب بعيد وبعيد جدا ايها الاحبة - 00:40:31

الكرام وهذا يدل على ان الخطيب ايها الاحبة الكرام ينبغي ان يتحلى بسنة النبي عليه الصلاة والسلام في هذين المقامين وان احسن الله عزاءنا في انفسنا واتكلم عن نفسي. مقصرون في هذا الباب جدا - 00:40:48

ولا سيما في تطويل الصلاة. فان الواحد منا يخطب نصف ساعة ويقرأ في دقيقة او دقيقتين ثم يعني ننسب انفسنا الى السنة. وهذا ايها الاحبة الكرام تقصير. نسأل الله ان يغفر لنا ان يغفره لنا. فيحرص - 00:41:04

واحد منا ايها الاحبة الكرام يجاهد على تقصير الخطبة ما استطاع الى ذلك سبيلا وانا بالتجربة وبعض الحاضرين جزاه الله خير يعلم ذلك بالتجربة. تبين لي ان الخطبة ان قصرت حصل المقصود منها - 00:41:23

حصل المقصود ببلاغة وبيان واصول فكرة الى الناس. ودون مشقة وتضييق عليهم. فان الكلام اذا طال اخره اوله. وينسي بعضه بعضا. ويميل الناس مهما كانت الخطبة جميلة ولا سيما مع كثرة مشاغل الناس وصواريهم. فاحرصوا ايها الاحبة الكرام من كان منكم خطيبا على الا يزيد عن عشرين على احسن الاحوال. عشرين - 00:41:40

الحقيقة لما جربت هذا وجدته نافعا لنفسي. لنفسي اشعر انني انا انتفع بالخطبة اسأل الله ان ينفعنا واياكم اكثر كلما كانت خطبة اقصر ولا سيما ايها الاحبة الكرام ان الافكار تكون مرتبة ولا سيما طريقة المحاور واسباب علاج اثار فضائل - 00:42:08

هذي تتحكم في سير الخطبة ولا نعني بذلك ايها الاحبة الكرام ان الخطب الطويلة قبيحة لا بعض الناس اذا خطب ساعة ما تمل. ولا تكاد تطرف عينك وانت تستمع الى خطبته. لكن هدي النبي عليه الصلاة - 00:42:31

والسلام هو الاحد والاقرب. فكلما قصرت الخطبة كان ذلك ابلغ ومن جميل ما سمعت كلمة في وصف البليغ قالوا الخطيب البليغ هو الذي ان سكت قال الناس ليته استمر. وان استمر قالوا - 00:42:48

غير البليغ قالوا هو الذي ان واصل الحديث قال الناس ليته سكت بدأ الناس يتملل انتبه الناس يتمللون فانتبه. نعم احرص على اطالة الصلاة وسيرد معنا ان شاء الله تعالى ما الذي يقرأ في الصلاة؟ اذا لن اتكلم عن موضوع اطالة الصلاة مع تقصيرنا الشديد -

00:43:08

الله لنا في هذا في هذا المقام ونسأل الله ان ان يعفو عنا وان يتوب علينا تركنا لهذه السنة في غالب صلوات الجمعة اننا نقرأ بقصار السور والله المستعان. نعم. الحديث الذي يليه - 00:43:32

حديث ام هشام رضي الله عنها قال ما قد تقام والقرآن المجيد الا على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقرأها كل جمعة على المنبر اذا الناس رواه مسلم - 00:43:49

هذا الحديث ايها الاحبة الكرام نبوب عليه بقولنا استحباب قراءة سورة قاف يوم الجمعة على المنبر من قبل الخطيب اورد الحافظ حديث ام هشام بنت حارثة رضي الله تعالى عنها قالت - 00:44:18

ما اخذت قاف والقرآن المجيد يعني سورة قاف الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقرأها كل جمعة على المنبر اذا خطب

الناس رواه مسلم هذا الحديث ايها الاحبة الكرام - 00:44:43

ابداً بمسائله وفوائده فتخريجه وفي صحيح مسلم ولا الفاظ صعبة فيه اقول المسألة الاولى وجوب قراءة القرآن في الخطبة وهذا قول جمهور العلماء كما تقدم وجوب قراءة شيء من القرآن - 00:45:02

في الخطبة وهذا مذهب جمهور العلماء كما تقدم الشافعي واحمد ومشهور مذهب مالك خلافاً لابي حنيفة واحمد في رواية الذين يرون ماذا استحباب كما تقدم تذكرون لم نرجح؟ توقفت في هذه المسألة - 00:45:35
هذه المسألة فرونا عن تلك مع فرق يسير الجمهور يقولون بوجوب قراءة شيء من القرآن ابو حنيفة واحمد في رواية يقولون يستحب واختار شيخ الاسلام ابن تيمية كراما القول الثاني - 00:46:07

وحقيقة اقول لا يحصل بخطيب لا يقرأ شيئاً من القرآن يوم الجمعة. بعض الخطباء بعض الخطب لا ترى عليها نور النبوة. لا وحيا من القرآن ولا من كلام النبي صلوات ربي وسلامه عليه. تجدها مليئة بالارقام - 00:46:26
والتحليلات والاحصائيات وهذا الشيء مؤلم او مليئة بكلام البشر اعني من غير النبي عليه الصلاة والسلام يحصل بالخطيب ايها الاحبة الكرام. ويحضر خطبته حينما يذكر كل محور ان يضع الدالة من القرآن والسنة - 00:46:46

ربي الناس على تعظيم الوحي بعيدا عن الخلاف الفقهي في الوجوب او الاستحباب عظم الوحي في قلوب الناس وان الناس ايها الخطيب ينتبهون الى هذا الشيء ويميزون الخطيب اليوم اتى بادلة او لم يأتي بادلة - 00:47:07
واحيانا ينسى الخطيب نفسه فيكون كلامه اكثر بكثير من الدالة التي يسوء التي يسوقها كنت اصلي عند خطيبنا ايها الاحبة الكرام ايام الدراسة يعني من اجمل من سمعت خطابة وجل خطبته ادلة - 00:47:29

سبحان الله هذا من توفيق الله سبحانه وتعالى لذلك الخطيب. اسأل الله ان ان يهدينا وان يعفو عنا. المسألة الثانية ايها الاحبة الكرام او الفائدة والذي اميل اليه في هذه المسألة الاولى عدم وجود قراءة القرآن - 00:47:51
الذي اميل اليه عدم الوجوب المسألة الثانية او الفائدة الثانية احبتي في الله سبب اختيار سورة قاف النبي عليه الصلاة والسلام ايها الاحبة كان يقرأ السورة وهو على المنبر اسأل الله ان يعيننا ونطبق هذه السنة قريبا ان شاء الله - 00:48:10

لكن لماذا كان يفعل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال العلماء ايها الاحبة الكرام لما تضمنته هذه السورة من مواضع بليغة نتكلم عن بدء الخلق وعن الموت والبعث والنشور وشيء من الحساب والجنة والنار - 00:48:30
فهذه السورة ايها الاحبة الكرام موعظة للقلوب. التي تحتاج الى موعظة على الاقل كل جمعة كما تكلمنا في درسنا الماضي والذي يليه لذا يحصل اختيار هذه السورة فتقرأ على المنبر في الجمعة. ومن اللطائف اذكر مرة صلينا الجمعة قبل ان يكون الشيخ - 00:48:53
الدوسري امام الحرم الحالي كان اماما يعني لمسجد في الرياض فخطب بدل خطيبنا فقرأ سورة المنبر سورة القاف على المنبر كانت خطبة سورة قاف قرأها مع كلام يسير بينها ونزل وكانت جميلة وجميلة جدا - 00:49:18

فهيب باخواننا ولا سيما من يحفظ ويضبط ومن عنده سعة ان يأتي بهذه المواضع وينوع ان يصنع ذلك عن الاقل وفي السنة مرة والله المستعان. ايضا احبتي في الله قولها ام هشام كل جمعة ليس على ظاهره يقرأها كل جمعة ليس على ظاهره - 00:49:36
وقد ثبت في احاديث صحيحة ان النبي عليه الصلاة والسلام في خطب ما قرأ هذه السورة وانما يحمل قولها على الغالب. كان يكثر من قراءته. سورة قاف كان يكثر هو خطبه صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم كانت كلمات يسيرات. كما قال جابر يحمد الله ويقرأ القرآن. هذه خطبة الجمعة - 00:50:02

والله المستعان. اذا قولها يقرأها كل جمعة ليس على ظاهره ايها الاحبة الكرام وانما اريد به انه كان يقرأها على سبيل الكثرة والا فقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه كان لا يقرأ هذه السورة في عدد من خطبه. نعم. ايضا الحديث الذي يليه. اليوم - 00:50:26
حديث مسائلها يعني قليلة حديث ابن عباس وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام فهو كان للدماء يحمل اسراره. والذي يقول له والذي يقول له الصدق ليس له جمعة - 00:50:50
رواه احمد باسناد لا بأس به. وهو يبصره احسن الله اليكم. انتقل الحافظ ايها الاحبة الكرام الى حديث ابن عباس الذي قال فيه النبي

عليه الصلاة والسلام من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل اسماءه - [00:51:15](#)

والذي يقول له انصت ليست له جمعة قال رواه احمد باسناد لا بأس به وهو يفسر ثم ذكر حديثا ثانيا وهو حديث ابي هريرة. قال حديث ابي هريرة في الصحيحين مرفوعا. اذا قلت - [00:51:37](#)

لصاحبك يوم الجمعة والامام يخطب انصت او اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت نبوب على هذين الحديثين يا كرام بحكم الانصات وما يتعلق به حكم الانصات يوم الجمعة هل هو واجب او هو مجرد مستحب؟ هل يجوز ان تتكلم ولو تكلمت؟ صلاتك صحيحة او اثم مع صحة الصلاة؟ الى غير ذلك - [00:51:51](#)

من المسائل التي سأذكرها باذن الله. وسأحاول الاختصار ايها الاحبة الكرام. فاقول اولاً تخريج حديث ابن عباس حديث ابن عباس اخرجه احمد من طريق مجالد عن الشعبي عن ابن عباس - [00:52:23](#)
اخرجه احمد في مسنده من طريق مجالد عن الشعبي عن ابن عباس وهذا الحديث ضعيف لان مداره على مجارد ابن سعيد الهمداني وهو ضعيف لانه من رواية مجالد بن سعيد وهو ضعيف. ضاعفه الائمة الكبار كاحمد والنسائي وابي حاتم ويحيى بن معين وابن عبد - [00:52:39](#)

اذا الحديث ايها الاحبة الكرام ضعيف حديث من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار. يحمل اسفارا هذا الحديث ضعيف. قال عنه الحافظ رواه احمد باسناد لا بأس به - [00:53:08](#)
صحيح ان هذا الاسناد لا يصح. لانه من رواية مجالد هذا وسمعتهم او بينت لكم ان الائمة على تضعيف هذا الراوي واعلوا الحديث به فضعه ابن عبد الهادي والشيخ الالباني رحمهم الله - [00:53:23](#)

الحديث ليس ليس بصحيح. ويغني عنه حديث ابي هريرة في الصحيحين اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت هذا يغني عن حديث ابن عباس نعم. نقول ايها الاحبة الكرام مسائل هذا الحديث او قبل ذلك الالفاظ - [00:53:38](#)
الاسفار الوارد ذكرها في حديث ابن عباس جمع سفر. والسفر هو الكتاب وقوله فقد لغوت من اللغو. واللغو الكلام الباطل الكلام الباطل المسائل والفوائد ايها الاحبة في الله. المسألة الاولى حكم الانصات. ما هو حكم انصاتك يوم الجمعة؟ هل يجوز لك ان تتكلم والخطيب يخطب - [00:54:01](#)

هل يجوز لك ان تتكلم مع جارك او صاحبك او اخيك او غير ذلك؟ نقول احبتي في الله ذهب جمهور العلماء من الاحناف والمالكية واحمد في مشهور مذهبه وهو قول الشافعي في القديم حناف مالكية احمد في المشهور قول الشافعي في القديم ان الانصات واجب ويحرم - [00:54:34](#)

الكلام فمن تكلم اثم وصحت صلاته الجميع متفقون على ان الصلاة صحيحة لو تكلم بالمناسبة لكن الجمهور يقولون ايش؟ يحرم عليك ان تتكلم. فان تكلمت اثمت اثنت فنقص اجرک واستدل الجمهور احبتي في الله بقول الله جل في علاه - [00:55:00](#)
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. نقل الامام احمد الاجماع نقل الامام احمد الاجماع على ان هذه الآية نزلت في الصلاة والخطبة نقل الامام احمد الاجماع على ان هذه الآية - [00:55:33](#)

واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا اين في الصلاة والخطبة ايضا دل على مذهب الجمهور حديث ابي هريرة اذا قلت لصاحبك انصت فقد لغوت. يوم الجمعة والامام يخطب ايضا قالوا ايها الاحبة الكرام - [00:55:56](#)
قالوا الكلام يبطل معنى الخطبة والخطبة تقوم مقام الركعتين. تقوم مقام الركعتين والقول الثاني في هذه المسألة احبتي في الله هو قول الشافعي في الجديد وهو رواية عن احمد ان الانصات مستحب - [00:56:20](#)

بمعنى ليس بواجب وليس بمحرم وانما هو مستحب. يستحب لك ان تستمع وان تنصت للخطبة استدل احبتي في الله الشافعي واحمد في رواية بالاية نفسها فاستمعوا له وانصتوا. قالوا هذه الآية تتكلم عن القرآن - [00:56:50](#)
فالاستماع متى يكون؟ للقرآن اما لغير القرآن ما عندنا امر الهي. حملوا الآية على ايش؟ على نصها على القرآن قالوا ما عدا القرآن لا يجب الاستماع والانصات لهم ايضا استدلو بحديث انس في صحيح البخاري ومسلم - [00:57:16](#)

في قصة الرجل الذي دخل يوم الجمعة والنبي عليه الصلاة والسلام يخطب فقال يا رسول الله هلك الدواب هلكت المواشي الى اخره او كما قال. فاستسقى طلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يستسقى فاستسقى له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:43](#)

قال ادعوا الله ان يسقينا. تكلم يوم الجمعة ايضا استدلويا كرام بحديث في الصحيح في قصة الرجل الذي سأل النبي عليه الصلاة والسلام عن الساعة يوم الجمعة. في الخطبة سأل النبي عليه الصلاة والسلام قال له متى الساعة - [00:58:00](#)

فتكلم هذان الرجلان ولم ينكر عليهما النبي عليه الصلاة والسلام ولو كان واجبا لانكر ولعلمهما ايضا استدلويا احبتي في الله لانها اي صلاة الخطبة استدلويا احبتي في الله بانها عبادة كالطواف - [00:58:19](#)

لا يفسدها الكلام ان الخطبة عبادة مثل الطواف لا يفسدها الكلام. يستحب الانصات لكن الكلام لا يفسدها فوجب الا يحرم فيها. اذا كان الكلام لا يفسدها فانه ايش لا يحرم فيها - [00:58:46](#)

نعم والراجح احبتي في الله عند اخيكم في هذه المسألة والقول الاول وجوب الانصات. وحرمة الكلام وذلك للدلالة المذكورة ايها الاحبة الكرام ويجاب عن حديثهم بأي شيء بان هذا كلام مع الامام - [00:59:08](#)

كلامهما في حديث انس اللي جاء يستسقى والثاني الذي سأل عن الساعة تكلمنا مع من؟ مع الامام مع الخطيب نفسه يجاب عن ادلة اصحاب القول الثاني قائلين بالاستحباب لان هذه الاحاديث هذه صدرت ممن كان ونحن نقول بجواز ذلك كما سيأتي معنا بعد قليل - [00:59:45](#)

ايضا احبتي في الله نقيذ قبل الاذان هذه المسألة لان العلماء القائلين بالوجوب وجوب انصات استثنوا الكلام الواجب يوجد كلام واجب وهو كتحذير ضرير يكاد يسقط في حفرة. وانت جالس في الجمعة مثلا تحذره. انسان مثلا اقترب من سلك - [01:00:11](#)

معرا فيه كهرباء مد يده فقلت له انتبه هذا الكلام ايش؟ هذا يسمى عند الفقهاء. يا ابا عبادة كلاما واجبا. يجوز في الصلاة. وفي الخطبة من باب اولي يجوز في الصلاة في الخطبة من باب اولي. اذا الكلام الواجب مستثنى - [01:00:42](#)

كالتحذير وما شابه. لانه جاز في الصلاة وفي الخطبة من باب اولي المسألة الثانية اذا المسألة الاولى الانصات واجب ايها الاحبة الكرام هذي تدلك على تساهل الناس للاسف والله تصعد على المنبر وهم يتكلمون - [01:01:02](#)

رغم الخطبة الاولى وهم يتكلمون. الحمد لله يكاد يكون نادرا في مسجدنا. لكن رأينا هذا في مساجد كثيرة واين من يجيب هاتفه اثناء خطبة الجمعة؟ يرد وهذا ايها الاحبة الكرام دليل على حاجة الناس لبث العلم والبيان انه اسمع العلماء يقولون - [01:01:24](#)

انت ارتكبت محرما والنبي عليه الصلاة والسلام قال في بعض الروايات ومن لغى فلا جمعة والله المستعان المسألة الثانية يكتر عنها السؤال رد السلام وتشميت العاطس من قبل المصلي يوم الجمعة. المستمع للخطبة هل يجوز لك اذا دخل شخص فسلم ان تقول وعليكم السلام اتكلم عن الجالس لا عن الخطيب - [01:01:46](#)

اقول احبتي في الله هذه المسألة ايضا تكلم عنها الفقهاء قديما. فذهب الجمهور ابو حنيفة اكمل بعد الاذان وبالله التوفيق صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبد. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه - [01:02:13](#)

واختفى اثره واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله لا يزال حديثنا حديثنا موصولا عن مسائل سائل حديث ابن عباس المتعلقة بحكم الانصات وحديث ابي هريرة قلنا احبتي في الله المسألة الثانية رد السلام وتشميت العاطس. هل يجوز لك ان ترد السلام؟ جمهور العلماء الاحناف والمالكية - [01:02:36](#)

واحمد في رواية والشافعي في القديم قالوا بعدم جواز رد السلام وتشميت العاطس وهذي المسألة بالمناسبة اذا اردت ان تضبطها فرع عن المسألة التي قبلها. هم قالوا وجوب الانصات. وهذا عندهم ايش؟ يشمل رد السلام وتشميت - [01:03:05](#)

واستدلوا بالدلالة نفسها وقالوا احبتي في الله لقد نهى المستمع عن انكار المنكر الذي يسمع شخصا يتكلم هذا منكر صح وانكار المنكر واجب. وقد نهيت عن انكار المنكر قالوا نهى المستمع عن انكار المنكر وهو واجب - [01:03:27](#)

ورد السلام مثله. رد السلام ليس بواجب واجب. فانت منهى عنه كذلك. فان قلت لي واجب اقول لك انك انكار المنكر واجب. وقد

نهيت عن انكار المنكر ايضا قالوا احبتي في الله رد السلام فريضة اذا كان السلام تحية - [01:03:59](#)

والمسلم ممنوع منه حال الخطبة. ممنوع ان يسلم حال الخطبة قال فلا يكون جوابه فرضا كالصلاة تماما. كالصلاة لو صلى لو سلم عليك وانت تصلي ما تجيبه ما تتكلم وتجب كلاما - [01:04:24](#)

وهذا كلام وجيه ايها الاحبة الكرام. والقول الثاني اصحاب المسألة الثانية من هم؟ الشافعي قالوا ايها الاحبة الكرام يجوز رد السلام وتشميت العاطس وهؤلاء قولهم بناء على ان الانصات مستحب وليس بالواجب - [01:04:44](#)

مستحب وليس بواجب. ورد السلام واجب. لذا يقولون استحباب رد السلام وتشميت العاطس ورد السلام وتشميت العطس قالوا واجبان. النبي عليه الصلاة والسلام في البخاري ومسلم من حديث البراء قال امرنا بسبع. قال في - [01:05:08](#)

اخرها وتشميت العاطس ورد السلام وتشميت العاطس يعني اذا قال الحمد لله ان تقول يرحمك الله هذي يسمى تشميت العاطس ورد السلام امرنا يعني امرهم النبي عليه الصلاة والسلام بذلك. فقال الشافعية يا كرام هذا واجب - [01:05:27](#)

لذلك ترد السلام اذا كان الخطيب يخطب على المنبر وهذا كما قلت قول الشافعي والصحيح مذهب احمد ايضا صحيح مذهب احمد وقالوا انه كتحذير الضرير وغيره. يعني الكلام الواجب هذا اصبح. تحذر ضرير؟ قالوا رد السلام مثله - [01:05:48](#)

والقول الثالث في هذه المسألة ايها الاحبة الكرام قول احمد في رواية احمد في هذه المسألة عنده عنده قول ثالث وهو التفريق بين رد السلام والتشميت فرد السلام واجب والتشميت ليس - [01:06:25](#)

ليس بواجب لانه يرى ان رد السلام اكد والذي يظهر لي في هذه المسألة ايها الاحبة الكرام كذلك قول الجمهور بعدم رد السلام وتشميت العدس. تخيل خطبة جمعة وكثير من الناس يأتي متأخرا وكلما دخل سلام عليكم وعليكم السلام. هذي ما صارت خطوط -

[01:06:40](#)

لذلك الواجب عدم رد السلام. او تشميت العطس المسألة الثالثة الكلام بين الخطبتين. اذا جلس الخطيب هل يجوز لك ان تتكلم؟ او لا يجوز؟ نقول ايها الاحبة الكرام ايضا هذه - [01:07:07](#)

سنة فرع عما سبق اختلف العلماء فيها على قولين القول الاول ان الكلام بين الخطبتين ممنوع ايضا لا يجوز وهذا قول جمهور العلماء والقول الثاني ان الكلام مباح ولا سيما عند الحاجة - [01:07:23](#)

وهذا قول الشافعية والحنابلة في الصحيح في صحيح مذهبهم اختاره ابن حزم والشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين جواز الكلام بين خطبتين استدل القائلون بالجواز وارجو ان تنتبهوا استدلو بان الحديث مقيد - [01:07:47](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال؟ من قال لاهيه او اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب قالوا جملة والامام يخطب قيد فممنوع تتكلم والامام يخطب. طب الامام جالس ما يخطب - [01:08:11](#)

اذا هذا الحديث لا هذا النهي لا يتناولك. في حال جلوس الامام لانه لا يخطب الان حقيقة هذا الكلام وجيه جدا فقالوا قوله والامام يخطب قيد يخرج ما بين الخطبتين - [01:08:30](#)

فالامام لا يخطب هذا هو الراجح عند اخيكم. جواز الكلام بين الخطبتين. جواز ان تتكلم بين الخطبتين لكن كما قلنا ونبها للحاجة والضرورة دون توسع حتى لا يقع التشويش. المسألة الرابعة الصلاة على النبي عليه الصلاة - [01:08:48](#)

السلام هل هي جائزة؟ من قبل المستمع؟ الذي يسمع الخطبة او ليست بجائزة هذه مسألة ايها الاحبة الكرام كذلك وقع فيها خلاف عند العلماء. فجوزها الاحناف والشافعية والمالكية والحنابلة. جمهور العلماء - [01:09:08](#)

على تفصيل دقيق بينهم في مسائل وجزئيات لكن الجماهير على الجواز واختاره من المعاصرين الشيخ ابن العثيمين رحمه الله وقالوا يا كرام ان الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام يتأكد استحبابها يوم الجمعة. يتأكد استحبابها يوم الجمعة - [01:09:25](#)

وذكر الحافظ ابن رجب ان الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام كالتأمين على الدعاء وكلهم فيما وقفت عليه نبه على ان الصلاة تكون سرا لا جهرا. لذا هذا الذي اراه راجعا في هذه المسألة. جواز الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام لكن باصرار فلو حرك بها

شفتيه - [01:09:50](#)

فلا حرج في ذلك والله تعالى اعلم. المسألة الخامسة الكلام مع الخطيب. هل يجوز ان تتكلم مع الخطيب يوم الجمعة؟ نقول ايها الاحبة الكرام نعم جوز جمهور العلماء كلام المستمع المصلي الجالس يوم الجمعة مع الخطيب استدلالا بحديث انس - [01:10:23](#) في صحيح البخاري ومسلم في قصة الاعرابي الذي دخل يستسقي فكلم النبي صلى الله عليه وسلم. فكلام المستمع جائز مع الخطيب نعم. ودل على ذلك اثر عمر بن الخطاب في كلامه اعطوني دقيقة بعد اذنكم. في كلامه ايها الاحبة الكرام - [01:10:43](#) مع عثمان وهو على المنبر. عثمان دخل متأخرا. فسأله عمر فانكر عليه التأخر وانكر عليه ترك الاغتسال. والحديث في البخاري ومسلم المسألة الاخيرة الاشارة هل يجوز ان تشير يوم الجمعة؟ ابنك يتحرك فتقول له هكذا واحد يتكلم تقول له هكذا هل يجوز الاشارة - [01:11:06](#)

والخطيب يخطب نقول جوز جماهير العلماء الاشارة من قبل المصلي يوم الجمعة وقالوا ان الاشارة ليست كلاما. فلا يتناولها هذا الحديث. ايضا استدلوا بحديث انس في قصة الاعرابي. فقد جاء - [01:11:30](#) فاشار الناس اليه ان اسكت اشار الناس اليه ان اسكت. وهذا دليل على انهم اشاروا. والنبي عليه الصلاة والسلام ما انكر عليهم ذلك يا ابا شهم وهذا اخرجه ايها الاحبة الكرام ابن خزيمة والبيهقي وصححه النووي. وكذلك اختتم باثر - [01:11:49](#) عن نافع عن ابن عمر انه رأى رجلا يتكلم والامام يخطب يوم الجمعة فرماه بحصاة ابن عمر رمى رجل يتكلم بحصى فلما نظر اليه وضع ابن عمر يده على فمه يعني ايش - [01:12:11](#)

اسكت وكذلك وهذا عند ابن ابي شيبه بسند صحيح واخرج مالك في موطأه عن نافع ان عبد الله ابن عمر رأى رجلين يتحدثان والامام يخطب يوم الجمعة فحصدتهما ان اصمت يعني رماه ايش؟ لذلك يجوز الاشارة فيما لا بد منه يوم الجمعة والله تعالى اعلم وصلى - [01:12:28](#)

الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين. جزاك الله خيرا. الله يفتح عليك - [01:12:53](#)